مجلة الدراسات الإسلامية(Al-Dirâsât Al-Islâmiyya) / المجلس الإسلامي الأعلى/ المجلد 23 ع 02 .
1445/05/16 هج. الموافق 2023/11/30
ISSN : 1112-4083

العين حقيقتها، أسبابها، أعراضها وتشخيصها

The Evil Eye: It's Reality, Causes, Symptoms and Diagnosis

د. أحمد نزار هاشم أبوشهلا aabushahla@hct.ac.ae	علوم إسلامية	كليات التقنية العليا _الإمارات العربية المتحدة _أبوظبي

الإرسال: 2023/05/17 القبول: 2023/09/19 النشر: 2000/11/30

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تشخيص حال الشاكي إن كان ما يعاني منه عين أو سحرٍ أو مسّ، أو لا شيء من هذا كلّه؛ ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام المنهج التحليلي الاستنباطي، لتتوصل الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن التغيرات الاجتماعية المفاجئة بلا سبب طبيعي، هي عرضٌ من أعراض السحر لا العين، فالعين لا تؤثر إلا بالضرر أو التلف المباشر للمعيون، والعين قوة سمية تنبعث من جسد العائن تشبه ما ينبعث من عين ثعبان يسمى ذي الطفتين، كما أن العين ضرر ينبعث من الإنس أو من الجن، واللّمم ضربٌ من الخبل يظهر على المصاب بالمس أو العين، إلا أنه في العين مستمر بصاحبه حتى يرقى، وفي المسّ متكرر متقطع حتى يعالج.

الكلمات المفتاحية :العين؛ عين من الإنس؛ عينٌ من الجن؛ اللّمم؛ أعراض العين؛ ذو الطفتين.

Abstract:

The current study sought to diagnose the patient in order to uncover if what he was enduring was caused by the evil eye, magic or demonic possession. Alternatively, the likelihood that the patient wasn't suffering from any of the abovementioned was also considered. To accomplish the goals of this study the analytical, deductive method was implemented. There were several conclusions from this study. Most notably was that sudden, and social transformations with no known reasons was normal. Such changes were due to magic not the evil eye. In fact, the evil eye directly impacts the person inflicted with it through direct harm or damage. The evil eye is a poisonous force that is emitted from the body of the inflictor. It is similar in nature to the force that is emitted from the eyes of a snake known as Dhil Tufatain (spitting cobra). Moreover، there are two types of evil eye. An evil eye from humans and one from demons. The term "Al-Lammam" is given to a form of psychosis that appears in someone inflicted by demonic possession or the evil eye. However، for someone inflicted with the evil eye the psychosis is persistent until they are cured. As for the person with demonic possession, it is intermittent and remains as such until the patient is treated.

Keywords: Eye; Evil Eye from Human; Evil Eye from Jinn; Psychosis; Evil Eye diagnosis ; Dhil Tufatain.

***- مقدمة**

أذن الله تبارك وتعالى بوقوع العين من العائن قضاءً كونيًا، وكاد المشركون أذيّته ﷺ بأعينهم كما بيّنه القرآنُ جليًّا، فقال سبحانه : ﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر..﴾ (سورة القلم :51)

فالعين حق تورد الفارس القبر والجمل القدر(الجامع الصغير/السيوطي رقم 5730)، ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين(مسلم .رقم 4175)، بل أكثر من يموت من أمة محمد ﷺ بالعين(الطيالسي/ المسند رقم 1760)، فما علقت عين بإنسان أو جماد أو حيوان إلا أهلكته، خطرها في كثير من أحيانها أشد من خطر السحر والمس فهي قاتلة مؤذية ممرضة، جاء في حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه لما أصاب سهل بن حنيف رضي الله عنه بعين قوله ﷺ لعامر:" علام يقتل أحدكم أخاه."(ابن ماجة رقم 2844)، فالعين تقتل، سواء كان المقتول إنسانًا أو حيوانًا، لذا كان ﷺ حريصًا على تعويذ نفسه وأحفاده من العين بقوله :" أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة"(البخاري رقم 3371) بل وهو ما كان أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام يعوذ به ابنيه إسماعيل وإسحاق من قبل.

ولكن لما كثر في هذا الزمان بين الناس والمعالجين اللغط والغلط في تشخيص حال الشاكين، حتى جعلوا كثيرًا من التغيرات الاجتماعية عرضًا من أعراض العين بيقين، كان لا بد أن أكتب في هذا الموضوع بحثا علميًا، يبصر الناس بحقيقة العين وأسبابها وأعراضها، بعيدا عن الأوهام والخيالات، أو الخزعبلات والضلالات.

ثانيًا : سبب اختياري للموضوع :

على الرغم من وجود بعض من كتب في موضوع الرقية الشرعية، وتأصيلاتها العلمية، إلا أني لم أجد _فيما وقفت عليه _بحثًا علميًا مستقلاً يوضّح بتأصيلٍ علميّ، حال الشّاكي العملي، هل ما يعاني منه مرضٌ روحانيٌّ، _ عينٌ_ أو مجردُ وهمٍ أو مرضٍ ذِهاني، فكلُّ ما كُتِب في باب الرقية الشرعية، يعدِّدُ أعراضًا للسحر عُرفت بالتجربة العملية، أو يتحدّث عن أركانٍ وشروطٍ في الراقي والمرقي، مع تخبُّطٍ في التشخيص، لضعفٍ البحث العلمي والتمحيص.

الحاجة الماسّة في عصرنا الحاضر، إلى معرفة حال الشاكي بتأصيلٍ علميّ ناضِر، مبنيّ على الكتاب والسنة، وما جرى عليه فهم العلماء، لا مجردُ خبرةِ الفهماء.

ISSN : 1112-4083

ثالثاً : أهداف البحث .

- إخراج الشاكي من دائرة الوهم إلى حقيقة ما يعاني منه .
- بيانُ حقيقة العين وأسباب الإصابة بها.
- بيان أعراض العين .
- التفريق ما بين العين والسحر والمس .
- بيان الفرق بين اللمم من العين والمس.

رابعًا : الدراسات السابقة .

رسالة ماجستير بعنوان " أحكام الرقى والتمائم" للباحث فهد بن ضويّان السحيمي، مقدّمة إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1419هـ_1998م، وقد تنقّل الباحث فيها ما بين تعريف الصرع والسّحر، وكيفية العلاج منهما مستدلًّا بنصوص الكتاب والسنة، إلا أنه لم يتعرض لذكر أعراض العين أو التمييز بينها وبين المسّ، أو كيفية التشخيص لمن كان يعاني منها .

رسالة ماجستير بعنوان " التأصيل الإسلامي للرقية وتطبيقاتها التربوية / للباحث سعد بن عبد العزيز العيد، مقدمة إلى جامعة أم القرى، ذكر فيها الباحث أدلة الرقية الشرعية، ومشروعيتها من الكتاب والسنة وأقوال علماء الأمّة، ثم انتقل إلى بيان أسس الرقية الشرعية؛ فيما يجب أن يتحلّى به الراقي من تقوى الله عزّ وجلّ والإخلاص له سبحانه، ثم أتبع حديثه حول المؤسسات التربوية التي ينبغي أن تعتني بتفعيل الرقية الشرعية وأجاد في ذلك وأفاد، إلا أنه لم يتعرّض إلى تشخيص حال الشاكي، سواءٌ كان ما يعاني منه سحرٌ أو مسٌ أو عين .

كتاب الأحكام الفقهية في الرقية الشرعية / للباحث محمد بن صالح الجزّاع، الذي أجاد فيه الباحث وأفاد فعرف العين تعريفًا جيّدًا، وبين أدلة وقوعها من كتاب الله وسنة رسوله، ثم انتقل إلى من أصيب بالعين زمن الصحابة ومن بعدهم، كما تحدث عن مدى تأثير العين بالنفس أو المال، إلا أنه لم يتعرض لبيان أسباب الإصابة بالعين بوضوح، أو لمواضع انبعاث العين، أو للتفريق بين أعراضها وأعراض المس أو السحر، أو كما أنه لم يسلط الضوء على آثار العين بصورة مباشرة.

خامسًا : خطة البحث .

يتضمن هذا البحث مبحثان وخاتمة رسمها كالآتي .

المبحث الأول : حقيقة العين، أنواعها وأسبابها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : تعريف العين وحقيقتها .

المطلب الثاني: أنواع العين، ومواضع انبعاثها.

المطلب الثالث : أسباب انبعاث قوة العين.

المبحث الثاني : أعراض العين وتمييزها عن المس والسحر.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أعراض المس والسحر

المطلب الثاني : أعراض الإصابة بالعين .

المطلب الثالث : التفريق بين اللّمم من العين والمسّ.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

المبحث الأول : حقيقة العين، أنواعها وأسبابها.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل : تعريف العين وحقيقتها .

العينُ لغةً : يقال عِنْتُ الرَّجُلَ، أي أصبته بعين، وهو مَعِينٌ ومَعيُون، والفاعلُ عَائِن، ويقال رجلٌ مِعيَانٌ وعَيُون: أي شديد الإصابة بالعين، وتسمّى العين بالنَّفْس : يقال نَفَسْتُه بنفسٍ أي أصبته بعين، ورجلٌ نَافِسْ أي عَائِن(الجوهري/مختار الصحاح 2171/6) وتسمى العين بالنّظْرة.

العين اصطلاحًا : "انبعاث قوّة سمّية من العائن تتصل بالمعين فيتضرّر." .(الطب النبوي/ ابن القيم ص129)

جاء في الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في بيان حقيقة العين قوله :" العين: وهو السُّم الذي خلقه الله في عين الناظر ويصيب المنظور عند رؤيته وعدم مباركة الناظر فيموت أو يمرض لوقته ." (الفواكه الدواني/ النفراوي 1995م. 343/2)

ISSN : 1112-4083

وقال ابن القيّم :" قالت طائفة _أي من العلماء_: إن العائن إذا تكيّفت نفسه بالكيفية الرديئة انبعث من عينه قوّة سُمّية تتصل بالمعين فيتضرر ".(الطب النبوي/ ابن القيم صـ131).

وجاء في تعريف اللجنة الدائمة للعين :"العين: أصلها من اعجاب العائن بالشيء، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سمها بنظرها إلى المعين." (فتاوى اللجنة الدائمة / أحمد الدويش 2003م. 271/1).

وجاء في نيل الأوطار ما نصه :" ...فكأن أثر تلك العين شعلةٌ من نارٍ وقعت على جسد المعيون، ففي الاغتسال اطفاءٌ لتلك الشعلة."(الشوكاني / نيل الأوطار 1993م. 249/8). ويقول الحافظ ابن حجر :"وقد أشكل ذلك على بعض الناس فقال : كيف تعمل العين من بُعدٍ حتى يحصل الضرر للمعيون؟ والجواب: أن طبائع الناس تختلف، فقد يكون ذلك من سُمٍّ يصلُ من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون، وقد نُقِلَ عن بعض من كان مِعيانًا أنه قال: إذا رأيتُ شيئًا يعجبني وجدتُ حرارةً تخرجُ من عيني ..."(فتح الباري/ ابن حجر العسقلاني .1379م. 210/10-211).

وعليه يمكن للباحث القول أن حقيقة العين : هي قوّةٌ سُمّيةٌ يخلقها الله تعالى في عين الناظر_ أو في المواضع الرقيقة من جسده والتي أمر النبي ﷺ عامر بن ربيعة بغسلها حينما أصاب سهل بن حنيفٍ بعينه_، لتنتقل في الهواء إلى المعيون فيتضرر، سواءٌ كان المعيون إنسانًا أو حيوانًا أو جمادًا، أما ما يقال أنه عندما تخرج أسهم الحسد من عين الشخص الحاسد تقترن بها الشياطين لتدخل إلى جسد الشخص المحسود لتلحق به الأذى فهذا من الأباطيل لوجوه : منها أن العين ليست أسهم بل هي قوة سمية كما تقدم، ومنها : حديث :" العين حق ويحضر بها الشيطان وحسد ابن آدم "، حديث ضعيف. منقطع ومعناه أن عين الحاسد لا تقع إلا مع ما يوسوس به الشيطان للإنسان في قلبه من الحسد أو الأعجاب قال المناوي :" فالشيطان يحضرها بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلة عن الله فيحدث الله في المنظور علة". (فيض القدير / عبد الرؤوف المناوي 397/4).

فأقربُ ما يكون لإدراك تلك القوّة السمّية التي تخرج من جسد العائن فتصيب المعيون، ما جاء في الخبر عن النبي ﷺ، بقتل ثعبان يسمى ذو الطُّفَّتين والأبتر؛ تنبعث من

عينه قوة سميّة تخطف عين من ينظر إليها أو تسقط حمل الحامل، وبيانه في المسألة الآتية إن شاء الله .

مسألة: ذو الطُّفَّتين والأبتر.

إن أكثر ما يشبه قوّة العين السُّمِّيّة التي تنبعث من جسد العائن، ما خلقه الله تبارك وتعالى في عين بعض الأفاعي _ ذي الطُّفَّتين والأبتر._إن قابلت عدوًّا لها .

جاء في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ: " اقْتُلُوا الحَيّاتِ واقتلوا ذا الطُّفْيَتَيْنِ والأبْتَرَ، فإنَّهُما يَطمسان البَصَرَ ويستسقطان الحَبَل". (البخاري رقم 3297). ومعنى يخطفان البصر: أي يذهبان نورهما .(فتح الباري/ العسقلاني 104/8).

وجاء في بيان ذي الطفتين والأبتر ما قاله الحافظ ابن حجر في فتح الباري :" قال ابن عبد البرّ: يقال إن ذا الطُّفّتين جنس من الحيّات يكون على ظهره خطّان أبيضان، قوله: (والأبتر) هو مقطوع الذنب، زاد النضر بن شميل أنّه أزرق اللون لا تنظر إليه حامل إلا ألقت، وقيل الأبتر: الحيّة القصيرة الذنب، وقوله (والأبتر) يقتضي المتغاير بين ذي الطُّفَّتين والأبتر؛ ووقع في الطريق الآتية:" لا تقتلوا الحيّات إلا كل أبتر ذي طفّتين" وظاهره اتحادهما، لكن لا ينفي المغايرة "(فتح الباري/ العسقلاني 104/8).

ويعني بذلك الحافظ ابن حجر أن بعض طرق الحديث جاء فيها " لا تقتلوا إلا كل أبترٍ ذي طفّتين"، وظاهر هذه الرواية أنه نوعٌ واحدٌ من الحيّات، ولكن هذا لا ينفي وجود الفرق بينهما، لورود الحديث بأكثر من طريق ولفظ.

جاء عند البخاري ومسلم من حديث أبي لبابة :"نهى_ﷺ _ عن قتْلِ الجِنَّانِ التي تكونُ في البيُوتِ، إلا الأبْتَرَ وذا الطُّفْيَتَيْنِ، فإنَّهما اللَّذان يخْطُفانِ البصَرَ، وُيتبعانِ ما في بطونِ النساءِ".(البخاري .رقم 3159).

والجِنَّان مأخوذة من قوله تعالى :" فلمّا رآها تهتزُّ كأنّها جآنٌّ " أي: حيّةٌ صغيرة .(البخاري 104/8).

يقول ابن القيّم :" قالوا : ولا يُستَنْكَرُ هذا_أي قوة العين السمية من الإنس_، كما لا يُستَنْكَرُ انبعاثُ قوّةٍ سُمّيةٍ من الأفعى تتصل بالإنسان فيهلك وهذا أمر قد اشتهر عن نوعٍ من الأفاعي؛ أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك فكذلك العائن"، وقال في موضع آخر: "واشبه الأشياء بهذا(فتح الباري / العسقلاني 104/8) الأفعى: فإنّ السُّمَّ كامن فيها بالقوّة؛

ISSN : 1112-4083

فإذا قابلت عدوّها : انبعث منها قوةٌ غضبية وتكيفت نفسها بكيفية خبيثة مؤذية، فمنها ما تشتدّ كيفيتها وتقوى حتى تؤثّر في إسقاط الجنين، ومنها : ما يؤثّرُ في طمس البصر ..."

****

المطلب الثاني

أنواع العين، ومواضع انبعاثها.

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: أنواع العين من حيث مصدرها .

أنواع العين من حيث مصدرها نوعان؛ إما عينٌ من الإنس أو عينٌ من الجنّ ودليله :

العين من الإنس.

روى ابن ماجه في سننه عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا صَرِيعًا، قَالَ «مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ» قَالُوا عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ، قَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ، فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْفَأَ الْإِنَاءَ مِنْ خَلْفِهِ"(النسائي . رقم 7571).

***- العين من الجنّ .**

روى البخاري ومسلم في صحيحهما:" عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ»(البخاري رقم 5739).

ومعنى السفعة: مأخوذةٌ من السفعُ : وهو سواد_تحت العينين_ وشحوب في الوجه."(شرح صحيح البخاري / ابن بطال 2003م. 430/9)

قال النووي :" السفعة تعني بوجهها صفرة، وقيل السواد، قال ابن قتيبة: لونٌ يخالف لون الوجه، وقيل : أخذةٌ من الشيطان".(المنهاج شرح صحيح مسلم / النووي .1392م. 185/14).

أما النظرة فيقول ابن الجوزي :" بها النظرة : أن عينًا أصابتها، يقال رجلٌ منظور : إذا أصابته العين"(كشف المشكل من حديث الصحيحين/ ابن الجوزي 421/4).

فهذه الجارية لما أصابها سوادٌ تحت عينيها، وصفرةٌ أو شحوبٌ في وجهها، دفع النبي ﷺ أن يوصي أم سلمة رضي الله عنها برقيتها.

يقول الحافظ ابن حجر العسقلاني :"واختلف في المراد بالنظرة فقيل عين من نظر الجن وقيل من الإنس وبه جزم أبو عبيد الهروي والأولى أنّه أعم من ذلك وأنها أصيبت بالعين فلذلك أذن ﷺ في الاسترقاء لها، وهو دال على مشروعية الرقية من العين".(فتح الباري / العسقلاني 202/10).

قلت: يفهم من كلام الحافظ ابن حجر أنّ للجنِّ عينٌ تصيب كعين الإنس، إلا أنّ أعراض الإصابة بعين الجن؛ شحوبٍ في الوجه واسودادٌ تحت العينين، وهو ما مال إليه ابن القيم بقوله: " فإنّ بها النظرة ؛ قال الحسين بن مسعود الفراء : قوله " سفعة" أي نظرة يعني: من الجن، يقول بها عين أصابتها من نظر الجنّ أنفذ من أسنّة الرماح" وجاء في الطب النبوي قوله :"والعين عينان : عين إنسية، وعينٌ جنِّيّة، فقد صحّ عن أم سلمة _وساق حديثها _." (الطب النبوي/ ابن القيم ص129)

المسألة الثانية : مواضع انبعاث قوة العين .

أشار بعض العلماء إلى أن قوة العين السمّية تنفذ من الأماكن التي أمر النبي ﷺ عامر بن ربيعة رضي الله عنه بغسلها حينما أصاب سهل بن حنيفٍ رضي الله عنه بعين، وهي مواضع الوضوء، والمغابن(النهاية / ابن الأثير .307/3) وداخلة الإزار، فكم من ضرير يصيب الناس بعين وهو لا يرى.

يقول ابن القيّم: " ...هذا مع أن في المعالجة بهذا الاستغسال، ما تشهد له العقول الصحيحة، وتقرُّ لمناسبته، ...ولذلك أمر_ﷺ_العائن أن يقول:" اللهم بارك عليه"؛ ليدفع تلك الكيفية الخبيثة بالدعاء الذي هو إحسان إلى المعين؛ فإنّ دواء الشيء بضدّه، ولما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد، لأنها تطلب النفوذ فلا تجد أرقّ من المغابن وداخلة الإزار _لا سيّما إن كانت كناية عن الفرْج_ فإذا غُسِلتْ بالماء بَطُلَ تأثيرها وعملها ...والمقصود أن غسلها بالماء يطفئ تلك النارية ويذهب بتلك السمِّية...وبالجملة: غسل العائن يذهب تلك الكيفية التي ظهرت منه ...". (الطب النبوي/ ابن القيم، ص .134)

وجاء في الطب النبوي قوله :"ونفس العائن لا يتوقّف تأثيرها على الرؤية؛ بل قد يكون أعمى، فيُوصف له الشيء فيُؤثِّر نفسه فيه وإن لم يره، وكثيرٌ من العائنين يؤثِّر في المعين بالوصف من غير رؤية" (الطب النبوي/ ابن القيم 131).

ISSN : 1112-4083

المطلب الثالث

أسباب انبعاث قوة العين .

إن العين إذا انبعثت قوتها من العائن كان لها سببان ظاهران، هما الحسد والإعجاب، كما قال الباجي في المنتقى :" وقد ذكر الناس في أمر العين وجوها أصحها : أن يكون الله قد أجرى العادة عند تعجب ذلك من أمر الله ونطقه به دون أن يبرِّك أن يمرض المتعجب منه، أو يتلف، أو يفسد، أو يتغير، أو يكون ذلك عند وجود معنى في نفس العائن لا يوجد في نفس غيره من حسد مخصوص ..." (المنتقى / الباجي .1332هـ 256/7) ودليله ما يلي :

أ. الحسد.

قال الله تعالى : ﴿ ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد ﴾ (الفلق:5).

وجه الدلالة من الآية: قوله تعالى : ﴿...إذا حسد﴾؛ حيث أمر الله سبحانه وتعالى عباده بالتعوّذ من شرِّ حاسدٍ إذا حسد، وليس فقط من شرِّ حاسد، ولو كان كذلك لقال (ومن شرِّ حاسد) فقط، إلا أنّه سبحانه وتعالى أضاف إلى ذلك قوله: ﴿... إذا حسد﴾؛ أي: إن خرجت منه قوّةُ العين السُّمِّيّة لتتصل بالمعين فتؤذيه.(بدائع الفوائد/ ابن القيم 2/ 236)

وهو ما جاء في فتح القدير :"أخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله :" ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد" قال: نَفَسُ ابن آدم وعينُهُ.ا.هـ".(فتح القدير/ الشوكاني 1414هـ 641/5،تفسير القرآن / عبد العزيز عبد السلام .1996م.4931-4936)

وأخرج عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة في قوله:﴿ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد﴾ قال: من شرِّ عينه ونَفَسه"(تفسير عبد الرزاق / الصنعاني .1419هـ.3767-3778)

قال ابن القيم: " وتأمل تقييده سبحانه شر الحاسد بقوله: {إِذَا حَسَدَ} لأن الرجل قد يكون عنده حسد ولكن يخفيه ولا يرتب عليه أذى بوجه ما لا بقلبه ولا بلسانه ولا بيده بل يجد في قلبه شيئا من ذلك ولا يعاجل أخاه إلا بما يحب الله فهذا لا يكاد يخلو منه أحد إلا من عصمه الله وقيل للحسن البصري: "أيحسد المؤمن قال: ما أنساك إخوة يوسف" لكن الفرق بين القوة التي في قلبه من ذلك وهو لا يطيعها ولا يأتمر بها بل يعصيها طاعة لله وخوفا وحياء منه وإجلالا له ..."(بدائع الفوائد/ ابن القيم 2/ 236)

فالسبب الأول لخروج تلك القوّة السمية من جسد العائن؛ هو ما يقع في قلب الحاسد من تمنيه زوال النعمة عن المحسود أو المعيون.

ب.الإعجاب .

ودليله: ما تقدم من إعجاب عامر بن ربيعة رضي الله عنه بجلد سهل بن حنيف رضي الله عنه حتى سقط مغشيًّا عليه، يقول الحافظ ابن حجر :" ...والعينُ تكون مع الإعجاب ولو بغير حسد، ولو من الرجل المُحِبِّ، ومن الرجل الصالح، وأن الذي يعجبه الشيء ينبغي أن يبادر إلى الدُّعاء للذي يعجبه ويكون ذلك رُقيةً منه .."(فتح الباري / العسقلاني .116/13).

وجاء في زاد المعاد :" وأصله_أي أصل الإصابة بالعين _من إعجاب العائن بالشيء..." (زاد المعاد / ابن القيم 1994م. 154/4).

ويدلُّ لذلك أيضًا ما رواه أبو يعلى والنسائي من حديث عبدالله بن عامر بن ربيعة مرفوعاً :" إذا رأى أحدكم من أخيه ومن نفسه ومن ماله ما يعجبه فليبرِّكه فإنَّ العين حق".(النسائي رقم 7469).

فالمعجب ولو كان رجلًا صالحًا، قد يصيب ما أعجب به بعين فهذا عامر بن ربيعة رضي الله عنه أصاب سهل بن حنيف رضي الله عنه بعينٍ وهو من خيرة الناس بعد رسول الله ﷺ .

يقول المناوي في فيض القدير:" ...فالشيطان يحضرها _أي العين_بالإعجاب بالشيء وحسد ابن آدم بغفلة عن الله، فيحدث الله في المنظور علية يكو النظر بالعين سببها ..."(فيض القدير / المناوي 397/4).

قلت: وبعد معرفة حقيقة العين وأنواعها ومواضع انبعاثها وأسبابها، أمكن للباحث تشخيص حال الشاكي بكل وضوح، وتمييز ما يعاني منه عين أو غيرها كما سيأتي بيانه في المبحث القادم إن شاء الله.

المبحث الثاني : أعراض العين وتمييزها عن المسّ والسحر.

وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أعراض المسّ والسحر .

وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : أعراض المسّ .

المسّ من الجنّ إما أن يكون خارجياً أو داخليًا(فتح الحق المبين/ عبد الله الطيار.ص161).

فإن كان خارجيًا؛ كان عرضه إصابة الممسوس بضُرٍّ من الشيطان لمرةً واحدة، كمثل نخسه للمولود مرّةً عند ولادته فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ قال :" ما من مولود

ISSN : 1112-4083

يولد إلا والشيطانُ (يمسُّه) حين يولد، فيستهلُّ صارخًا من (مسِّ الشيطان) إيّاه، إلا مريم وابنها، ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن شئتم :" وإني أُعيذها بك وذُرّيتها من الشيطانِ الرجيم" (البخاري. 4548)، أو ركضه لعرقٍ في رحم المرأة مرّةً ليلبّس عليها دينها وطهارتها، فتصاب المرأة بالاستحاضة كما جاء في حديث حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبى ﷺ استفتيه وأخبره، فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت: يا رسول الله إني استحاض حيضة شديدة، فما تأمرني فيها، قد منعتني الصيام والصلاة؟ قال: أنعت لك الكرسف، فإنه يذهب الدم، قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: فتلجمي، قالت: هو أكثر من ذلك؟ قال: فاتخذي ثوبا، قالت: هو أكثر من ذلك، إنما أثج ثجا؟ فقال النبى ﷺ : سآمرك بأمرين، أيهما صنعت أجزأ عنك، فإن قويت عليها فأنت أعلم، فقال: إنما هي ركضة من الشيطان، فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله، ثم اغتسلى، فإذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلى أربعا وعشرين ليلة، أو ثلاثا وعشرين ليلة وأيامها، وصومى وصلى، فإن ذلك يجزئك ." (الترمذي .رقم 128. ارواء الغليل/ الألباني رقم 188)، أو طعنه لباطن الإنسان مهيّجًا دمه لينصب في عضو فيفسده _وهو ما يعرف بالطاعون كما ورد في الحديث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:" فناء أمتي بالطعن والطاعون" قالوا: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: " وخز أعدائكم من الجنّ وفي كلٍّ شهادة" (مسند الإمام أحمد . رقم 19528، مسند الطيالسي 536)، أو ينفث في جسد الممسوس ليصيبه بأمراض وتقرحات، كما جاء في قصة أيوبٍ عليه السلام(تفسير القرآن الكريم / ابن عثيمين 2004م. ص 184).

أما إن كان المسُّ داخليًا؛ كان عرضه ما دلت عليه نصوص السنّة من إصابة الممسوس بضُرٍّ من الشيطان لمراتٍ متعدِّدة _قد تصل بصاحبها حدّ الشكوى_ كمثل حادثتين وقعتا عهد النبي ﷺ، كان المشخِّصُ لهما نبي الأمّة محمدٌ ﷺ وهما :

الحادثة الأولى :

روها ابن ماجه في سننه عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الطَّائِفِ جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟» قُلْتُ: نعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، وفي رواية قال:" إن القرآن

ينفلت مني "(دلائل النبوة/ البيهقي 308/5)، وفي رواية قال :"شكوت إلى النبي سوء حفظي للقرآن"، فقَالَ له النبي ﷺ: «ذَاكَ الشَّيْطَانُ ادْنُهْ» فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي وَقَالَ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ» فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَقْ بِعَمَلِكَ» قَالَ: فَقَالَ عُثْمَانُ: «فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ»(ابن ماجة . رقم 3548) وفي رواية قال :" فما نسيت شيئًا أريد حفظه".(دلائل النبوة / البيهقي 308/5)

فهذا عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه لما كثر عليه سرحانه في صلاته ونسيانه لما يحفظه من كتاب الله تحمل مشقة السفر من الطائف إلى المدينة ليشكو إلى النبي صلى الله عليه وسلم حاله .

الحادثة الثانية :

وما رواه الحاكم في المستدرك عن يعلى بن مرّة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه عجبًا ...وأتته امرأةٌ فقالت : إن ابني هذا به لممٌ منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ أدنيه، فأدنته منه، فتفل في فيه وقال:" اخرج عدوّ الله أنا رسول الله " ثمّ قال لها رسول الله ﷺ إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع، فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ خذ هذا الكبش، فاتخذ منه ما أردت، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئًا منذ فارقتنا ..." الحديث .(مستدرك الحاكم 618-617/2.).

فهذا الصبي لما أصابه اللمم، وتكاثر عليه مدة سبع سنين، يأتيه كل يوم مرتين، حملته أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه حاله، وترجو على يديه شفاءه، وقد كان.

المسألة الثانية : أعراض السحر .

لما كان للسحر ثلاثة أقسام، كان لكل قسم منها أعراضه، وبيانها مايلي :

أعراض القسم الأول (سحر التأثير بالطبيعة والمادّة الدموية)(الطب النبوي/ ابن القيم ص 100).

مع تتبع الباحث واستقرائه قصة سحر النبي ﷺ، يمكنه القول أنّ أعراض هذا القسم من السحر هما :

العرض الأوّل: تغيراتٌ اجتماعيةٌ مفاجئة تظهرُ في حياة المسحور ليس لها أيُّ سببٍ اجتماعي طبيعي؛ فهذا النبي ﷺ بعد أن وصلت مادة السحر إلى رأسه ﷺ(الطب النبوي/ ابن القيم ص100)، كان يُخيّلُ إليه أنّه يأتي أهله وهو لا يأتيهم، أو يخيل في عينيه أنه يرى الشيء

ISSN : 1112-4083

وهو لا يراه على حقيقته، إلا بعد تأمُّله، روى هذا البخاري في صحيحه من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قَالَتْ :" مكث النبيُّ ﷺ كذا وكذا، يُخيّلُ إليه أنّه يأتي أهله ولا يأتي ...". (البخاري . رقم 5763 و6063).

العرض الثاني: أوجاعٌ وأمراضٌ تصيبُ المسحور، يعجزُ الطبُّ عن تشخيصها وعلاجها، فهذا النبي ﷺ لما أصيب بسحره كان يذوب من التعب والثِّقل ستّة أشهر، ولا يدري ما سبب وجعه (مرقاة المفاتيح / الهروي .2002م. 3795/9) _ بأبي هو وأمي ﷺ_ بل ولا يدري كيف يعالج نفسه، وهو مُعلِّم الأمّة الطبّ، فاحتسب الأجر في بادئ أمره مع صبره على بلائه، ثمّ لمّا تمادى به الأمر وخشي من تماديه أن يضعفه عن فنون عبادته، جنح إلى التداوي(فتح الباري / العسقلاني 228/10)، فاحتجم في رأسه ظانًّا مناسبته لعلاجه، إلا أنه لم ينقل انتفاعه من ذلك بشيء، ثمّ دعا ربّه حتى عدل إلى العلاج المناسب باستخراج سحره وتبطيله .

ب. أعراض السحر المركب .

لما علم أن السحر المركب؛ هو ما ركِّبَ من أرواح خبيثة، ومادة سحر تدخل جسد المسحور(الطب النبوي/ ابن القيم ص100)؛ أمكن القول أن أعراض السحر المركب هي: تغيرات اجتماعية مفاجئة ليس لها أي سبب اجتماعي طبيعي، وآلام تصيب جسد المسحور ليس لها أي مبرر طبي طبيعي، إضافةً إلى أعراض المسّ الداخلي التي ظهرت على الصحابي الجليل عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه؛ من كثرة سرحانٍ في الصلاة أو نسيانٍ للقرآن أو ما يقاس عليهما من كثرة الحزن أو الخوف أو الكراهية أو البغضاء أو المنامات المفزعة أو الأرق من الليل أو التثاقل عن الصلاة أو نحو ذلك

ج. أعراض سحر الحواسّ .

وهو السحر الذي أخبر عنه القرآن في قصة موسى عليه السلام مع سحرة فرعون فقال سبحانه: ﴿... سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ.﴾ (الأعراف:116) فسحروا أعين الناس جميعًا بما فيهم نبي الله موسى عليه السلام استعانةً منهم بالشياطين؛ إلا أنه لم يظهر عليهم أية أعراضٍ جسدية كثقلٍ أو آلامٍ أو تعب، أو أية أعراضِ مسٍّ داخلي، إلا تغيُّرٍ آني في حاسة البصر، زال مع زوال السحرة.

يقول ابن القيم: " فبيّن سبحانه أن أعينهم سُحرت وذلك إما أن يكون لتغير حصل في المرئي وهو الحبال والعصي مثل أن يكون السحرة استعانت بأرواح حرّكتها وهي الشياطين...

وإما أن يكون التغير حدث في الرائي حتى رأى الحبال والعصي تتحرك وهي ساكنة في أنفسها ولا ريب أن الساحر يفعل هذا وهذا فتارة يتصرف في الرآئي نفسه وإحساسه حتى يرى الشيء بخلاف ما هو به، وتارة يتصرف في المرئي باستعانته بالأرواح الشيطانية ...".(بدائع الفوائد / ابن القيم 228/2)

المطلب الثاني: أعراض الإصابة بالعين.

بعد تتبع نصوص السنّة النبوية الواردة في العين، يمكن للباحث القول أن العين ليس لها إلا عرضٌ واحد يصيب المعيون؛ ألا وهو إصابته بالضُّرِّ في ذاته، دون أن تتغير عليه حياته الاجتماعية، أو تتكاثر عليه أعراض المسّ الداخلية؛ إذ ليس للعين ارتباط بالمسّ الداخلي؛ فهذا عامر بن ربيعة رضي الله عنه لمّا أصاب سهل بن حنيف بعين، سقط مغشيًّا عليه؛ واكتفى النبي ﷺ في علاجه بأمر عامر بن ربيعة أن يتوضأ ليُصبَّ الماء على قفا سهل بن حنيف فقام كأنما نشط من عقال، ولم يحتج في علاجه إلى أمر شيطان بالخروج منه، لبراءة جسده من المسِّ داخلي.

وهذه جاريةُ أمّ سلمة رضي الله عنها لما أصابتها عينٌ من الجنّ، لم تظهر عليها أعراضُ المسّ الداخلي، إلا شحوب في الوجه أو اسوداد تحت العينين، واكتفى النبي ﷺ بقوله: "استرقوا لها فإن بها السفعة".

وروى مسلمٌ في صحيحه من حديث جابر: "رخّص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحيّة، وقال لأسماء بنت عُميس: مالي أرى أجسام بني أخي ضارعةً تُصيبهم الحَاجَةُ؟ قالت: لا، ولكن العين تُسرِعُ إليهم، قال: ارقيهم، قالت، فعرضت عليه، فقال: ارقيهم." (مسلم . رقم 4192).

فأمر النبي ﷺ برقيتهم، بعد أن رآهما ضعيفين ضئيلين ناحلين (التمهيد/ ابن عبد البر 1387هـ 267/2، شرح الزرقاني / الزرقاني 2003م. 510/4)، ولم يأمر بإخراج جنّ من أجسادهما.

بل وجاء في حديث جابر بن عبد الله مرفوعًا: "العينُ تُدخِلُ الرَّجُلَ القبْرَ، وتُدخِلُ الجملَ القِدْر." (الجامع الصغير / السيوطي رقم 5730)، فهي تصيب الإنسان والحيوان، والجماد كما قال تعالى :" ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله." (الكهف: 39) والجنة جماد، وقال ﷺ: "العين حق تستَنْزِلُ الحالِق"(مستدرك الحاكم 215/4) أي: تُسقِطُ الجبل(مرقاة المفاتيح/ الملا العلي القاري 8767-6254)، ولو كان من أعراض العين أنها تغيّرُ جانبًا من جوانب الحياة الاجتماعية للمعيون، أو تُظهِرُ عليه أعراضَ المسِّ الداخلي، لظهر ذلك في الجماد أو الحيوان كما يظهر في الإنسان، ولكن! هيهات هيهات أن يصاب الجبل بتغيرٌ اجتماعيٍّ، أو يكثر عليه_ أو على الحيوان_ سرحانه في صلاته .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي جاء فيه قوله ﷺ: "العين حق ويحضر بها الشيطان وحسد ابن آدم: "فهو حديث ضعيف إسناده منقطع رواه أحمد في مسنده (مسند الإمام أحمد

ISSN : 1112-4083

رقم 439/2)، ولو صح اسناده لكان معناه: أن العين تقع بسبب اعجاب ابن آدم أو حسده عند غفلةِ قلبه عن الله. (التيسير بشرح الجامع الصغير/ المناوي .1988م. 159/2).

وبذا يُعلم أن من أبطل الباطل وأكبر الخلط ما يدعيه بعض الرقاة اليوم أنّ من أعراض العين تغيرات اجتماعية مفاجئة ليس لها أي سبب اجتماعي طبيعي، أو أيّ عرضٍ من أعراض المس الداخلي .

المطلب الثالث : التفريق بين اللّمم من العين والمسّ.

قد تشترك أعراض العين أحيانًا مع أعراض المسّ الداخلي، فيشتبه ذلك على المُشخِّص، كعرض اللّمم، جاء في حديث ابن عبّاس مرفوعًا: "كان رسول الله ﷺ يعوّذ الحسن والحسين بقوله: " أعيذكما بكلمات الله التامّة من كلّ شيطانٍ وهامَّة ومن كلّ عينٍ لامّة." قال: وكان إبراهيم عليه السّلام يعوّذ بها إسماعيل وإسحاق."(الترمذي رقم 2060).

وجاء في الحديث الذي رواه الحاكم في المستدرك عن يعلى بن مرّة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله ﷺ فرأيت منه عجبًا ...وأتته امرأةٌ فقالت: إن ابني هذا به لممٌ منذ سبع سنين يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ أدنيه، فأدنته منه، فتفل في فيه وقال: "اخرج عدوّ الله أنا رسول الله " ثمّ قال لها رسول الله ﷺ إذا رجعنا فأعلمينا ما صنع، فلما رجع رسول الله ﷺ استقبلته ومعها كبشان وأقط وسمن، فقال لي رسول الله ﷺ خذ هذا الكبش، فاتخذ منه ما أردت، فقالت: والذي أكرمك ما رأينا به شيئًا منذ فارقتنا ..." الحديث (مستدرك الحاكم .2/617-618).

واللّمَمُ كما قال ابن الجوزي: " اللامّة المُلِمَّة، وهي الآتية في الوقت بعد الوقت...وقال أبو سليمان: اللّامّة: ذات اللّمم وهي: كُلُّ داءٍ أو آفةٍ تَلُمُّ بالإنسان من جنونٍ وخبلٍ وغير ذلك". (كشف المشكل/ ابن الجوزي 415/2، شرح سنن ابن ماجة/ السيوطي 252/1)

إلا أنّ هذا الاشتراك في العرض لا ينبغي أن يضل معه المشخِّص الحاذق؛ لأنّ اللّمم وإن كان عرضًا لمسٍّ داخلي، إلا أنه لم يكن ملازمًا للصبي الممسوس بشكل دائم، بل كان يأخذه كل يومٍ مرتين منفصلتين، حتى علم النبي ﷺ من ذلك أنّه مصابٌ بمسٍّ داخلي، أما إن كان اللّممُ عرضًا للعين، فلا تُراه إلا ملازمًا للمعيون، لا ينفك عنه حتى يتعالج منه؛ وهذا ظاهر في العين التي أصابت سهل بن حنيف رضي الله عنه فسقط مغشيًا عليه، لم يفق من اغمائه حتى عالجه النبي ﷺ بصب فضل وضوء عامر بن ربيعه رضي الله عنه على قفاه، وفي العين التي أصابت جارية أم سلمة، فبقيت شاحبة الوجه مسودةً تحت العينين، حتى رآها النبي ﷺ وأمر بالاسترقاء لها، وفي العين التي تسقط الرجل القبر، والجمل القدر، لم تنفك عنهما حتى هلكا.

لذا يرى الباحث أنّ الأظهر في حال الرجل المعتوه الذي كُبِّل بالسلاسل حتى رقاه عم خارجة بن أبي الصلت رضي الله عنه بفاتحة الكتاب، فقام كأنما نشط من عقال، كان مصابًا بعين، روى ذلك أبوداود في سننه من حديث خارجة بن أبي الصلت عن عمه أنَّه مَرَّ بقَومٍ فأتَوْه، فقالوا: إنَّكَ جِئتَ مِن عِندِ هذا الرَّجُلِ بخَيرٍ؛ فارْقِ لنا هذا الرَّجُلَ. فأتَوْه برَجُلٍ مَعتوهٍ في القُيودِ، فرَقاه بأُمِّ القُرآنِ ثَلاثةَ أيّامٍ، غُدوةً وعَشيَّةً، كُلَّما خَتَمَها جَمَعَ بُزاقَه، ثم تَفَلَ، فكأنَّما أُنشِطَ مِن عِقالٍ، فأعطَوْه شَيئًا، فأتى النَّبيَّ ﷺ فذَكَرَه له، فقال النَّبيُّ ﷺ: كُلْ؛ فلَعَمْري لَمَن أكَلَ برُقيةِ باطِلٍ، لقد أكَلتَ برُقيةِ حَقٍّ".

قلت: وهذا يعني أن عرض العين يلازم المعيون ولا ينفكُّ عنه إلا أن يصيب العلاج الناجع، أو يهلك دونه كما جاء في الحديث: "إن العين لتُولع بالرجل بإذن الله تعالى حتى يصعد حالقًا ثم يتردّى منه" (مسند الإمام أحمد رقم 20844، مسند البزار رقم3368، الجامع الصغير/ السيوطي رقم 1681). ومعنى تُولع أي: تعلق بالرجل حتى يصعد جبلًا ثم يسقط منه، فهي لا تنّفَكُّ عنه.(فيض القدير / المناوي 376/2).

أما عرض اللّمم إن كان بسبب مسّ داخلي فإنه يتكرر على الممسوس بصورٍ متقطعة متكررة، لا تلازمه على الدوام، بل تظهر عليه مرةً وتختفي أخرى، كما تقدم في حديث يعلى بن مرة، كان اللمم يصيبه كل يوم مرتين منذ سبع سنين .

- النتائج والتوصيات

إصابة الشاكي بآلام أو أمراضٍ في جسده فقط، مع سلامة فحوصاته الطبية، دليل إصابته بالعين .

قوة العين السمّية من الإنسان تشبه قوة عين ذي الطفتين والأبتر .

أسباب انبعاث قوة العين السمة من العائن هما الإعجاب والحسد.

تنبعث قوة العين السمية من المواضع الخفيفة في الجسم.

العين ليس لها إلا عرضٌ واحد ألا وهو إصابة المعيون بالضُّر فقط .

اللّمم عرضٌ يشترك فيه المصاب بالمسّ الداخلي والعين، إلا أنه مستدام في العين ومتكرر متقطع في المسّ.

التوصيات:

1 . أهمية البحث العلمي في طرق علاج السّحر أو المس أو العين .

حثّ طلاب العلم والباحثين على تطبيق هذه الأبحاث العلمية في كثيرٍ من بيوت المسلمين ليعم الخير بالعلم النافع والعمل الصالح ؛ لا بالجهل أو الدجل أو الشعوذة.

*****

ISSN : 1112-4083

*- المصادر والمراجع

1. أحمد ابن حجر العسقلاني / فتح الباري (دار المعرفة. بيروت . لبنان . سنة الطبع 1379هـ)
2. أحمد بن غانم النفرواي الأزهري / الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. (دار الفكر . بيروت . لبنان. سنة النشر 1415هـ_1995م.)
3. أحمد عبد الرزاق الدويش/ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.(دار المؤيد.الرياض. المملكة العربية السعودية.الطبعة الخامسة .1424هـ_2003م.)
4. إسماعيل بن حمّاد الجوهري/ مختار الصحاح.(دار الحديث . مصر . القاهرة . سنة النشر 1430هـ_2009م.)
5. جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي / كشف المشكل من حديث الصحيحين. (دار الوطن .الرياض. المملكة العربية السعودية.)
6. سليمان الباجي الأندلسي / المنتفى شرح الموطأ . (مصر . مطبعة السعادة . الطبعة الأولى 1332هـ)
7. عبد الرحمن بن أبي الحسن ابن الجوزي/ كشف المشكل من حديث الصحيحين .(دار الوطن .الرياض. المملكة العربية السعودية.)
8. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي / الجامع الصغير.(المكتب الإسلامي. بيروت.لبنان. الطبعة الثالثة .1401هـ_1982م.)
9. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي/ شرح سنن ابن ماجة .(كراتشي . باكستان . قديمي كتب خانة .)
10. عبد الرحيم بن الحسين العراقي/ طرح التثريب في شرح التقريب .(دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان)
11. عبد الرحيم بن الحسين العراقي/ طرح التثريب في شرح التقريب (دار إحياء التراث العربي . بيروت . لبنان.)
12. عبد الرزاق بن همام الصنعاني / تفسير عبد الرزاق . (بيروت. لبنان . دار الكتب العلمية . الطبعة الأولى 1419هـ)
13. عبد الرؤوف المناوي / التيسير بشرح الجامع الصغير . (مكتبة الإمام الشافعي. الرياض .المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة. 1408هـ_1988م)
14. عبد الرؤوف المناوي / فيض القدير شرح الجامع الصغير . (المكتبة التجارية الكبرى. مصر . الطبعة الأولى)
15. عبد العزيز بن عبد السلام / تفسير القرآن (بيروت . لبنان . دار ابن حزم . الطبعة الأولى 1416هـ_1996م)
16. عبد الله بن مسلم بن قتيبة / تأويل مختلف الحديث . (المكتبة الإسلامي مؤسسة الإشراق . الطبعة الثانية 1419هـ_1999م)
17. علي بن سلطان القاري الهروي/ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . (دار الفكر. بيروت . لبنان .الطبعة الأولى 1422هـ_2002م)

18. المبارك بن محمد ابن الأثير / النهاية في غريب الحديث . (المكتبة العلمية . بيروت . لبنان. سنة النشر1399هـ_1979)
19. محمد بن أبي بكر ابن القيّم / زاد المعاد. (مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان. الطبعة السابعة والعشرون.1415هـ_1994م)
20. محمد بن أبي بكر ابن القيم/ الطب النبوي. (دار إحياء التراث العربي. بيروت . لبنان).
21. محمد بن صالح العثيمين / تفسير القرآن الكريم سورة ص.(دار الثريا للنشر . عنيزة . المملكة العربية السعودية .الطبعة الأولى .1425هـ_2004م.)
22. محمد بن عبد الباقي الزرقاني / شرح الزرقاني على موطأ مالك . (مكتبة الثقافة الدينية. مصر . القاهرة . الطبعة الأولى . 1424هـ_2003م)
23. محمد بن علي الشوكاني / نيل الأوطار .مصر (دار الحديث. الطبعة الأولى .1413هـ_1993م) .
24. محمد بن علي الشوكاني/ فتح القدير. (دار ابن كثير . دمشق. سوريا. الطبعة الأولى 1414هـ)
25. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي / القاموس المحيط .(دار الحديث. مصر. القاهرة . سنة النشر1429هـ_2008م)
26. يحيى بن شرف النووي / المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. (دار إحياة التراث العربي. بيروت . لبنان. الطبعة الثانية .1392م)
27. يوسف بن عبد الله بن عبد البر / التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . (وزارة عموم الأوقاف والشؤون . المغرب . سنة النشر 1387هـ)